



جامعة المنصورة  
كلية التربية



**برنامج إثرائي مقترح قائم على أبعاد المعجم العقلي  
لتنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين  
بالمرحلة الثانوية**

إعداد

مسعد رمضان محمد السيد  
(باحث دكتوراه)

إشراف

د/ صفاء عبدالله أبو زيد  
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
المتفرغ - كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ محمد السيد متولي الزيني  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢١ - يناير ٢٠٢٣

---

---

## برنامج إثرائي مقترح قائم على أبعاد المعجم العقلي لتنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائزين بالمرحلة الثانية

مسعد رمضان محمد السيد

### أولاً: مشكلة البحث وخطة دراستها:

#### المقدمة:

اللغة أداة التفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر، ووسيلة للتأثير في الآخرين؛ بالإضافة إلى أنها وسيلة للإنسان لتنمية أفكاره وتجاربه.

وتأتى الكتابة في قمة المهارات اللغوية؛ حيث يدخل في تكوينها جوانب متعددة، تتمثل في الجانب العقلي، والوجداني، والمهاري، فأما الجانب العقلي فيرتبط بعمليات التفكير المختلفة التي تعمل على إنتاج الأفكار والتعبير عنها، والجانب الوجداني يرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة، إضافة إلى التعبير عن مكونات النفس، وما تحمله من مشاعر وأحاسيس، والجانب اليدوي يرتبط برسم الحروف ونقشها على الورق بشكل واضح وصحيح (مذكور، ٢٠٠٨، ٢٣٠).

ولم يعد مقبولاً أن ينحصر مفهوم الكتابة في قدرة الطلاب على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء مع إجادة الخط، وصحة الإملاء، بل تغير هذا المفهوم؛ ليشتمل مهارات تنظيمية ولغوية وفكرية، ولم تتوقف الكتابة عند الجانب الوظيفي من كتابة الملفات والرسائل وملاء الاستمارات، ومحاضر الجلسات، بل ارتقت إلى الجوانب الإبداعية التي تتيح للطلاب فرصة التعبير عن عواطفهم، ومشاعرهم، وتضعهم في مواقف فعالة لممارسة اللغة، بالإضافة إلى تنوع طرق تعليم الكتابة واستراتيجياتها (شعلان، ٢٠١١، ٦).

لذا فقد أطلقت العديد من المسميات تبعاً لتنوعها من حيث الغرض، والطريقة، أو الأسلوب، ومن أهم أنواع الكتابة، الكتابة الإبداعية، والتي تعتمد على التعبير عن الذات، أو عن أحاسيس النفس في صورة قصيدة، أو ترجمة، أو قصة، أو مقالة أدبية... وغيرها، فالكتابة الإبداعية تعبير عن الرؤى الشخصية، وما تحويه من انفعالات، وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية بأسلوب أدبي عالٍ؛ للتأثير في نفوس القراء بحيث تصل إلى درجة انفعالهم بها إلى مستوى انفعال أصحاب هذه الأفكار (الهاشمي، فائزة، ٢٠١١، ٧٥-٧٦).

لذا يتفق المتخصصون في هذا الميدان على أنّ الكتابة الإبداعية تتيح للطلبة المجال للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم، وإنّها فرصة أيضاً للكشف عن موهبتين، وإثارة حماسهم وتشجيعهم على ممارسة الكتابة الإبداعية، وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد، الذي يصل مواهبهم وينضجها، فمن الواجب الاهتمام بتوجيه الطلبة إلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الخاصّة إذ أنه هو المدخل الأساسي لتحفيزهم على الكتابة والإبداع (تميم، ٢٠٠٧، ٥١).

وتعدّ الكتابة الإبداعية مهارةً لغويّة ذات أهمية كبيرة في مراحل التعليم المختلفة؛ لأنّه من المفترض أن يبلغ الطلبة في النهاية مستوىً لغويّاً يستطيعون به معالجة الموضوعات التي تطرح عليهم، في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والنقدية، وغير ذلك من المجالات (خصاونة، ٢٠٠٨، ٦٠).

والكتابة الإبداعية ليست فرعاً لغويّاً معزولاً عن باقي فروع اللغة، بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حدّ كبير، فهو متشابك مع القواعد النحوية والصرفية، ومع الأدب والنصوص، ومع الخط، والإملاء، ومع البلاغة، ومعنى ذلك أنّ تقدم الطالب، ونموه في إحدى هذه الفروع اللغوية هو في الوقت نفسه تقدمه ونموه في الكتابة الإبداعية، وعلى ذلك فالتخطيط للبرنامج اللغوي في أي مرحلة تعليمية لا بدّ أن يُخطط له كوحدة متكاملة، يراعى فيها المستوى اللغوي للمهارات المخصصة لكل فرع منها، على أساس أنّ الكتابة الإبداعية هي المحصلة النهائية للدراسة اللغوية (شحاتة، ٢٠٠٠، ٧٧).

ومن ذلك يتضح أهمية الكتابة الإبداعية كمهارة لغوية وهو نتاج تعلم المهارات اللغوية جميعها من نحو وصرف وأدب ونصوص وخط وبلاغة وفوق هذا وذاك فعن طريقها "الكتابة الإبداعية" يستطيع الفرد التعبير عن مشاعره وأفكاره التعبير الأمثل، وترتكز مهارة الطلاب في الكتابة الإبداعية على عوامل عديدة من أهمها كمية المفردات اللغوية التي يمتلكونها، وكثافة الروابط بينها، ومدى تنظيمها في ذواكرهم، "فالمتعلم الذي يمتلك سعة أكبر من المفردات اللغوية -إذا تساوت كل العوامل الأخرى - أكثر احترافاً في مجال كبير من المهارات اللغوية مقارنةً بذوي السعة الأقل" (Meara، 1996، 37).

وثمة أدلة تدعم إسهام المفردات اللغوية بشكل دال في كل أوجه الكفاءة اللغوية، فلا تكتسب أي مهارة لغوية دون مفردات كافية تُمكن من ممارستها حتى قُدّر دور المفردات في الاستيعاب بأنه يتراوح بين ٧٠-٨٠% (Nagy and Scott، 2000)، كما أن تعليم المفردات اللغوية يساعد على تطوير قدرات الدارسين ونجاحهم الأكاديمي (Bromley، 2007، 528).

والمعجم العقلي mental lexicon باعتبار المفردات وحدة نفاذ إلى المعنى اعتماداً على التداعي واتخاذ الكلمة نقطة انطلاق أكثر من اعتبارها هدفاً في حد ذاتها فالمعجم العقلي ليس مجرد بورتفوليو من الكلمات وتعريفاتها، وسماتها النحوية، بل نقطة نفاذ لمخزن المعرفة الذي تتكامل فيه الصوتيات والدلالة والتداولية.. ولا يضع أي فرق بين فهمنا معنى كلمة واستيعابنا كيفية استخدامها (Holme، 2009، 161-162).

وإذا كان المعجم الخارجي (الورقي أو الإلكتروني) بنية ثابتة شبه منتهية، فإن المعجم العقلي بنية ووظيفة دينامية تتغير وتتظم بصورة مستمرة، وتخضع للزيادة والنسيان المستمرين (زغبوش، ٢٠١٤، ١٤٤).

ومن ثم فالمعجم العقلي للطلاب يتضمن استخدام الكلمات في سياقاتها المناسبة أي "كيفية اتصال هذه الكلمات ببعضها في المعجم العقلي" وبناء روابط موسعة extensive linkages بين عناصر المعجم العقلي مما يعبر عنه بكثافة الشبكة (Read، 2004، 221).

#### الإحساس بالمشكلة:

نبح الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

#### ١- الخبرة الميدانية:

حيث لاحظ الباحث قلة اهتمام المعلمين بحصة التعبير الكتابي الإبداعي، وربما تُستبدل بحصة أخرى يُظن أنها الأهم، إضافة إلى الضعف الواضح في كتابات التلاميذ، وغالبًا ما تمر شهور السنة دون أن يكتب التلميذ ما يزيد على موضوعين أو ثلاثة في التعبير وبشكل نمطي.

#### ٢- الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية تمثلت في فحص كراسات التعبير لـ (٢٥ طالباً) بالصف الثاني الثانوي بمدرسة ميت عساس التابعة لإدارة سمنود التعليمية بمحافظة الغربية باستخدام بطاقة تحليل محتوى تضمنت ما يلي:

أ- الفكر: وضوح الأفكار، وشمولها، وعمقها، والتفاصيل المعبرة عنها.

ب- اللغة: سلامة الأسلوب، صحة اللغة وفصاحتها، والأخطاء النحوية والإملائية.

ج- الأدلة والشواهد التي تدعم الموضوع الكتابة الذي يكتب فيه.

وتبين من الفحص ضعف مستوى الطلاب في الكتابة الإبداعية من حيث سطحية الموضوعات، وقلة الأفكار، ومحدودية الصياغة وعدم التجديد فيها، فالفكر ضحل وسطحي وتقليدي لا إبداع فيه، ولا وضوح أو تسلسل أو ربط، هذا بالإضافة إلى ركافة في الأسلوب، واستخدام العامية، وتتنوع الأخطاء نحوية وإملائية، وقلة الأدلة والشواهد التي يوردها الطلاب في موضوعات تعبيرهم.

### ٣- الدراسات والبحوث السابقة:

أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالكتابة الإبداعية تدني مستوى الطلاب في مهارات الكتابة الإبداعية، وحاجتهم إلى برامج واستراتيجيات تهدف إلى تنمية مهاراتها، ومن هذه الدراسات: دراسة علي البدري و الزيني (٢٠٠٩) التي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية الاتساع الدلالي المقترحة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، ودراسة حسن (٢٠١١) التي هدفت إلى تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت باستخدام استراتيجية قائمة على التخيل، ودراسة حجاج (٢٠١٣) التي هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام برنامج إلكتروني قائم على المدخل المعرفي، ودراسة عبد القادر (٢٠١٤) التي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية توليفية، ودراسة الجبوري (٢٠١٦) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، ودراسة الملاح (٢٠١٦) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة الحببشي (٢٠١٨) التي هدفت إلى فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، ودراسة تامر البرمة (٢٠١٩) والتي استهدفت تنمية التعبير الكتابي الإبداعي باستخدام برنامج قائم على التوجيه الإعرابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ومن هنا ظهرت فكرة البحث متمثلة في الحاجة إلى رؤية جديدة تنبع من أبعاد المعجم العقلي، وترتكز عليها في تقديم تضمينات تربوية في تنمية فنون الكتابة الإبداعية، يُتوقع من خلالها تنمية مهارات بعض هذه الفنون لدى طلاب المرحلة الثانوية.

#### **تحديد مشكلة البحث:**

بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية، وأنهم في حاجة ماسة إلى برامج تستند إلى مداخل حديثة، يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

---

كيف يمكن تنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية من خلال برنامج إثرائي مقترح قائم على أبعاد المعجم العقلي؟  
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات فن الوصف اللازمة للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية؟
- ٢- ما مهارات فن الترجمة اللازمة للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية؟
- ٣- ما التصور المقترح لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية باستخدام برنامج إثرائي مقترح قائم على أبعاد المعجم العقلي؟
- ٤- ما فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على أبعاد المعجم العقلي في تنمية مهارات فن الوصف لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية؟
- ٥- ما فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على أبعاد المعجم العقلي في تنمية مهارات فن الترجمة لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية؟

#### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي باستخدام برنامج إثرائي قائم على أبعاد المعجم العقلي، وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- ١- وصف وتحديد مهارات فني الوصف والترجمة من خلال الأطر النظرية ذات الصلة بمجال البحث.
- ٢- شرح وتفسير نواحي وأسباب الضعف ومقدار التحسن في مستويات الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في مهارات فني الوصف والترجمة.
- ٣- التنبؤ بفاعلية البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي في تنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

#### أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد البحث الحالي كلاً من :

- ١- **واضعي المناهج:** تزويد القائمين على برامج إعداد معلمي اللغة العربية ببرنامج قد يسهم بدرجة لا بأس بها في تنمية مهارات فني الوصف والترجمة اللازمة للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية بصفة عامة وطلاب الصف الأول الثانوي خاصة.

٢- **معلمي اللغة العربية:** إمداد معلمي اللغة العربية بنماذج لتطبيقات أبعاد المعجم العقلي يستندون إليها في تدريسهم لبعض فنون الكتابة الإبداعية، وتمكنهم من تعرف مستويات طلابهم في المهارات ذات الصلة بها.

٣- **الطلاب:** تنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وذلك من خلال تطبيق البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي عليهم.

٤- **البحث العلمي:** فتح المجال لإجراء العديد من الدراسات والبحوث في ميدان الكتابة الإبداعية، والإفادة من البرنامج المقترح في المراحل التعليمية الأخرى.

#### **حدود البحث:**

١- **الحدود الموضوعية:** بعض مهارات فني الوصف والترجمة اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي - مجموعة من الموضوعات القرائية، بلغ عددها ستة دروس من خارج الكتاب المدرسي المقرر على الصف الأول الثانوي، تناولها الباحث كنماذج لتكون مجالاً مناسباً لتنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي).

٢- **الحدود البشرية والمكانية:** تم تطبيق البحث على مجموعة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي بلغ عددها (٢٣) طالباً بمدرسة أحمد حسن الزيات التابعة لإدارة طلخا التعليمية بمحافظة الدقهلية؛ وذلك من منطلق تلك المرحلة التي تزداد فيها العلوم والمعارف بالنسبة للمراحل التعليمية السابقة، ومن منطلق النمو اللغوي الذي يصل إليه الطالب حينذاك، وبلوغه سن مناسبة لإتقان الكتابة من منظورها الإبداعي؛ لاتساع دائرة علاقاته، وحاجاته إلى التعامل مع المجتمع من حوله، بالإضافة إلى التغيرات الواضحة في الخصائص الفسيولوجية والنفسية، وغير ذلك مما يزيد دافعيته وحاجاته إلى الكتابة الإبداعية.

٣- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

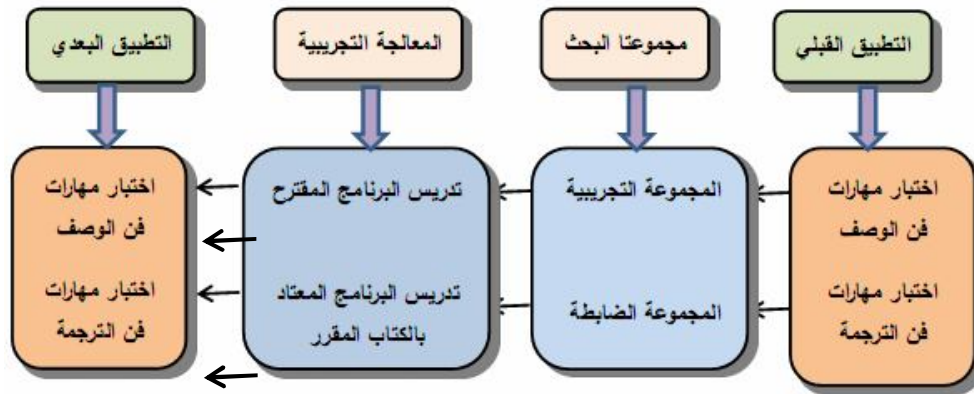
#### **منهج البحث:**

- **المنهج الوصفي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتوصل إلى قائمتين بمهارات فني الوصف والترجمة، وإعداد أدوات البحث، وبناء البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي، وتفسير ومناقشة النتائج.

- المنهج التجريبي: وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث؛ لقياس أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين، واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات القياس القبلي والبعدي.

#### التصميم شبه التجريبي:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات القياس القبلي والبعدي، وذلك من خلال عينة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، موزعة على مجموعتين، إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والأخرى: ضابطة تدرس البرنامج المعتاد، والمقارنة بين النتائج على أساس التطبيقين القبلي والبعدي، كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (١) التصميم شبه التجريبي لمجموعتي البحث

#### أدوات البحث ومواده التعليمية:

- ١- قائمة بمهارات فن الوصف اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (إعداد الباحث).
- ٢- قائمة بمهارات فن الترجمة اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (إعداد الباحث).
- ٣- اختبار مهارات فن الوصف لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (إعداد الباحث).
- ٤- اختبار مهارات فن الترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (إعداد الباحث).
- ٥- البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي؛ لتنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (إعداد الباحث).



٦- دليل المعلم؛ لتدريس البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي؛ لتنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (إعداد الباحث).

#### فروض البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فن الوصف لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات فن الوصف لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فن الترجمة لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات فن الترجمة لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.

٥- يحقق البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي فاعلية مقبولة في تنمية مهارات فن الوصف لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

٦- يحقق البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي فاعلية مقبولة في تنمية مهارات فن الترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

#### خطوات وإجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، اتبع البحث الخطوات والإجراءات التالية:

١- استقراء الدراسات، والبحوث السابقة، والكتابات ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- إعداد استبانتيين؛ لتحديد مهارات فني الوصف والترجمة اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين؛ لتحديد درجة أهميتها، ومدى مناسبتها للطلاب عينة البحث.

٣- إجراء التعديلات في ضوء الآراء والاقتراحات الخاصة بالسادة المحكمين سواء بالحذف، أم بالإضافة، أم التعديل، ثم وضع القائمتين في صورتها النهائية.

- 
- ٤- بناء اختبارين؛ لقياس مدى تمكن الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي من مهارات فني الوصف والترجمة، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من مدى مناسبتهما للطلاب (عينة البحث)، وتحديد مدى صلاحيتهما.
- ٥- إجراء تجربة استطلاعية للاختبارين على مجموعة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؛ لتحديد الزمن المناسب، ومدى وضوح تعليماتهما، وحساب صدقهما وثباتهما.
- ٦- التطبيق القبلي لاختباري مهارات فني الوصف والترجمة على طلاب كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٧- التوصل إلى نتائج التطبيقين؛ لتعرف مدى توافر مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
- ٨- بناء البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي لتنمية مهارات فني الوصف والترجمة، وتتمثل مقومات بنائه فيما يأتي:
- أ. تحديد فلسفة البرنامج.
- ب. تحديد أسس بناء البرنامج.
- ج. تحديد مكونات البرنامج، وهي: (الأهداف التعليمية، والمحتوى الدراسي، وطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم).
- د. الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج، وتتمثل في: (مدة التدريس - القائم بالتدريس - إجراءات التدريس).
- هـ- إعداد دليل المعلم؛ متضمناً فلسفة البرنامج، وأهدافه، ومحتواه، وطريقة التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والخطة الدراسية للبرنامج، ودروس تطبيقه كاملة.
- ٩- عرض البرنامج والدليل على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيتهما للتطبيق والاستخدام، ثم إعادة النظر فيهما، وتعديلهما في ضوء ما أبدوه من آراء وملاحظات.
- ١٠- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج والدليل.
- ١١- التدريس للمجموعة التجريبية بواسطة البرنامج المقترح حسب الخطة المحددة، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالبرنامج المعتاد.
-

- ١٢- التطبيق البعدي لاختباري مهارات فني الوصف والترجمة على طلاب كل من المجموعتين التجريبية، والضابطة.
- ١٣- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
- ١٤- رصد النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.
- ١٥- تقديم التوصيات، والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

ثانياً: دور أبعاد المعجم العقلي في تنمية فني الوصف والترجمة:

أولاً: الكتابة الإبداعية وفنونها:

يُعدُّ الإبداع ضرورة ملحة تفرضها تحديات هذا العصر؛ وذلك لأن تقدم البشرية أصبح متوقفاً على قابلية الإبداع لدى الشعوب، والذي إن تأخرت عنه فسوف تعاني كثيراً إما من التخلف، والجمود، أو ضياع الهوية، فالإبداع يعد دعامة أساسية لرفي المجتمع برمته، ولن يتأتى ذلك إلا بوعي كامل بأهمية تحويل وتغيير التعلم داخل مؤسساتنا التعليمية من الاقتصار على ثقافة الذاكرة إلى التوجه لثقافة الإبداع (خلف الله، ٢٠٠٥، ٦٨).

ولقد اهتمت التربية الحديثة بتعليم الإبداع والعمل علي تنميته وتطويره من خلال المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة واللغة بصفة خاصة؛ وذلك لأن اللغة من أهم أدوات بناء الفرد المبدع، وركيزته الأساسية في تلقي تراث الماضي، ووسيلته الرئيسة في استيعاب الحاضر، وأداته المعول عليها في رسم ملامح المستقبل وتوجيهه وتغييره (نصر، ٢٠١٣، ٢٧)، فالعلاقة بين اللغة والإبداع علاقة وثيقة، حيث إنها توفر سياقاً مثالياً للإبداع؛ فهي غنية بالقراءات والنماذج الأدبية التي تحفز الطلاب على الإبداع وابتكار الأفكار والحلول الجديدة...، فاللغة في جوهرها الأداة الرئيسة التي يستخدمها العقل في التفكير، والإبداع.

وتضطلع الكتابة - من بين مهارات اللغة - بدور حيوي في تنمية الإبداع والابتكار لدى عموم الطلاب على اختلاف مراحلهم الدراسية، انطلاقاً من أهدافها الرامية إلى إتاحة فرص واسعة أمامهم؛ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، والكشف عن مواهبهم، وتنميتها، فضلاً عن أنها تعمل على استثارة حساسيتهم إلى مختلف ألوان الأدب، وتربية أذواقهم البديعية، وزيادة فرص استمتاعهم بالآثار الأدبية الجميلة (خصاونة، ٢٠٠٨، ٦٦).

والكتابة الإبداعية نشاط لغوي تبرز فيه عناصر الإبداع كجزء من قدرات التفكير العليا من أصالة، ومرونة، وطلاقة حساسية للمشكلات واثراء التفاصيل، فمن خلالها يستطيع الكاتب أن يعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة مشوقة جاذبة لانتباه القارئ من خلال الأسلوب الراقى الذي

---

يعكس شخصية الكاتب نفسه، وهي عملية ابتكار ووضع حلول مبدعة لمشكلة ما وإنتاج جديد للكاتب للتعبير عن نفسه أو غيره بعبارات مقنعة للقارىء. وتأسيساً على ما سبق يمكن للباحث تحديد مفهوم الكتابة الإبداعية بأنها "عملية عقلية فكرية لغوية يستطيع من خلالها الكاتب التعبير عن المشاعر والاحاسيس التي تجول بخاطره، وميوله ورغباته، وانفعالاته لنقل رسالته للآخرين من خلال تنظيم أفكاره في جمل منظمة ومفيدة ومشوقة تتوفر فيها مهارات التفكير الإبداعي من طلاقة، ومرونة، وأصالة".

وتعد فنون الكتابة الإبداعية من المجالات الخصبة، والتي هي بحاجة إلى اعتناء كثير من مؤسسات الإعداد بها ، لاسيما وإن الضعف الحاصل لدى كثير من الطلاب يعد أخفاً في هذه الفنون، وهي بحاجة إلى تنمية في كثير من مهاراتها، فالكتابة الإبداعية من الأمور التي يجدر العناية بها في العمل التربوي وأنشطته نظراً لما لها من عظيم الأثر في بناء طلاب ذوي شخصيات مبدعة في مجال الإبداع الأدبي، فإن قدرات الطلبة ومهاراتهم في مجال الكتابة الإبداعية يمكن أن تنمي إذا ما توافرت البيئة المناسبة التي ترعى الإبداع اللغوي وتنميته، وكذلك البرامج والاستراتيجيات التي تتضح أهدافها ويحسن أعدادها وتنفيذها.

واقصر هذا البحث على فني الوصف والترجمة؛ لأنهما أكثر الفنون التي يستطيع طلاب المرحلة الثانوية من خلالها، التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم.

**أولاً: فن الوصف:**

#### ١- تعريف فن الوصف:

عرفه حسن مسلم (٢٠٠٠، ١٢٣) بأنه: فن من فنون الكتابة الإبداعية (النثرية)، يجسد الطالب من خلاله انطباعاته عما يحس به أمام "الصور، والمشاهد الطبيعية، وكذا جوانب التأمل والتأثر بكل ما تقع عليه حواسه، ومشاهداته منها، وما يمر به من مواقف وأحداث، وما يدور في نفسه من خواطر وتطلعات، ما يجول في ذهنه من خيالات، وما يلفت انتباهه ويتأثر به، ويمتاز به، معبراً عن هذا بلغة أدبية جذابة".

كما عرفه ماهر عبد الباري (٢٠١٠، ٢٦١) أيضاً بأنه فن نثري يوضح صفات الشيء المادية من حجمه وطوله، ولونه، ومساحته، أو صفات الشيء معنوياً من الشعور والإحساس والإدراك والتصور والخيال والفكر، وتتضح أهمية الوصف في أنه ينمي القدرة على التمييز وقوة الخيال، واستخدام الصور التعبيرية، كما أنه يساهم في تنمية التذوق الأدبي عن طريق التعبير عن

---

الأحاسيس والمشاعر في المنظر المعروض فضلاً على أنه يعلم الطالب الدقة في استخدام الألفاظ والعبارات الدالة على المعاني .

ويعرف الباحث الوصف بأنه: فن من فنون الكتابة الإبداعية يستطيع الطالب أو الكاتب من خلاله ترجمة احساسه بشيء معين وانفعالاته تجاهه في صورة نثرية، من خلال توظيف مألديه من تجارب، وخبرات جمالية، وخيالية؛ بجانب اختيار الألفاظ المناسبة والدالة عن المعاني التي يريد نقلها للآخرين، بطريق مشوقة تجذب اهتمام ونظر المتلقي، والاستمتاع به.

## ٢- أهمية فن الوصف:

يشير كل من حسن مسلم (٢٠٠٠، ١٢٤) وماهر عبد الباري (٢٠١٠، ٢٤٠) إلى أهمية فن الوصف:

١- يعمل على تحقيق المتعة والراحة النفسية للكاتب حينما يُعبر عن مشاهداته وتجاربه، وكذلك للقارئ حينما يستمتع.

٢- يعد وسيلة من وسائل تنفيس الطالب عن نفسه، والتعبير عن كل ما يجول بخاطره ويعتمل في وجدانه.

٣- يعد من أهم الوسائل التي يُمكن من خلالها الكشف عن الموهوبين في الكتابة.

٤- يمثل أرضية خصبة لبقية الفنون الإبداعية، فالقصة تستعين به في وصف الأحداث والأشخاص والمواقف، وكذلك المسرحية، والمقال، والتراجم، ومن ثم فهو يُعد البداية التي يمكن للطالب أن يطلب منها لتعلم الفنون الأخرى وإتقان ممارستها.

٥- يتضمن موضوعات تمتاز بقوة دفع ذاتية، تتمثل هذه القوة فيما تحويه تلك الموضوعات من جديد، وفي الإقبال الفطري من القارئ عليها.

٦- يُعد من الفنون التي تُثير نشاط الطلاب، وتُوقظ فيهم قوة الملاحظة والانتباه والتفكير والتأمل والتخيل، لأن أذهانهم تُعبر عن المشاهد والمناظر والأحداث والمواقف المرئية وتُحولها إلى لغة مكتوبة مُتمثلة في ألفاظ وعبارات وصور معبرة تحقق المتعة والراحة النفسية.

٧- يُعد فرصة كبيرة للتلاميذ على التعبير في مواقف طبيعية وواقعية.

٨- يهدف إحساس الطلاب وتمية قدرتهم على النقد والحكم عن طريق تعدد المرئيات، ومحاولة رسمها للآخرين بقلمه وأسلوبه، مع حسن انتقاء المفردات والجمل.

٩- ينمي مهارات الأداء الكتابي لدى التلاميذ.

---

ومن خلال ما سبق نتضح أهمية الوصف كفن من فنون الكتابة الإبداعية لأنه يحقق المتعة النفسية ويستطيع التلاميذ من خلاله التعبير عما يجول في خاطرهم من أفكار وما يشعرون به من احساس ومشاعر، كما يعد وسيلة للكشف عن الموهوبين كما يقوي ملكة النقد والتخيل، كما أنه يمكن أن يكون نقطة انطلاق إلى الفنون الإبداعية الأخرى.

### ٣- خصائص فن الوصف:

يشير حسن مسلم (٢٠٠٠، ١٢٥) إلى أن فن الوصف يتميز عن غيره بمجموعة من الخصائص وفيما يلي عرض لهذه الخصائص:

١- الإدراك الحسي: ويعني ذلك أن ارتباط الجمال بالحس يقوم على أساس واقعي، وعلى افتراض ذوق عام وذوق خاص بالنسبة لقبول ما هو حسن وما هو قبيح، هي الأساس من هذا الافتراض يلتقي العقل بالحس، أو يشعر أمام الظاهرة الجمالية.

٢- الانفعال بالموضوع: أي أن الوصف الجيد هو الذي يُعبر عن الوجدان الثائر والعاطفة التي تهز النفوس وتُثيرها، ويحمل مجموعة من الانفعالات التي تتجمع حول معنى شيء من الأشياء، فالانفعال الصادق والمشاعر الجياشة هي الأسس والبنائيات التي يتفجر عنها الوصف، وهذا يعني أن الوصف الجيد ينبع عن شعور الكاتب المباشر بما يجده من العواطف والخواطر وألوان الانفعال تجاه مشاهداته.

٣- الخيال الواسع: الخيال الخصب هو الدعامة المهمة التي ترتكز عليها الوصف الجيد، فمن خلاله يتم التصوير، والتجسيد، وابتكار المعاني وإبراز تجارب الآخرين، وتصور كل ما يجري فيها، وتخير ما يُناسب منها ويصلح لبناء الوصف البديع، وهو الذي يُولف بين الحقائق فيجعل منها شيئاً جديداً يحمل طابع الإبداع الأدبي في الموضوعات الوصفية.

٤- الأصالة: من أهم ما يُميز الوصف الجيد عن غيره هو عنصر الأصالة، بمعنى أن يكون الوصف مُعبراً للقارئ عما بداخل الكاتب ويعكس طابعه المميز وشخصيته الفريدة، كما أن الأصالة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالخروج على النمطية في التعبير والتمسك بالتجديد والتطوير والبعد عن كل ما هو مألوف وعدم التقيد بما سبق من كتابات وصفية. كما ترتبط الأصالة أيضاً بالتعبير عن الذاتية، والتأمل والملاحظة، والتفرد في إبراز كل ما يتناوله الوصف من مضمون.

يستنتج الباحث مما سبق أن من مميزات الوصف في أنه يربط الجمال بإحساس الكاتب، كما يعبر عن شعور الكاتب وما بداخله ممزوجاً بالخيال الواسع، ويجسد ويبتكر المعاني لدي الكاتب في تجارب الآخرين، وتجاربه، فالوصف فن يعبر من خلاله الكاتب الناتج شعور داخلي من الوجدان والعاطفة والانفعالات على أساس عدد من القيم الفنية والجمالية بحيث يعكس شخصيته وموقفه من الأحداث أو الأشخاص أو المواقف، أو الأشياء.

#### ٤- أنواع الوصف:

يقسم الوصف إلى نوعين أساسيين حددهما: ماهر عبد الباري (٢٠١٠، ٢٦٣) فيما يلي:

- أ- **الوصف الداخلي:** وهو الوصف الذي يركز على أحوال النفس الواصفة، ويعتمد الواصف في ذلك على مجموعة من الفنيات منها: الوصف المباشر، الوصف بالمقارنة، الوصف بالحوار، الوصف بالفعل، المنولوج أو مناجاة النفس، اليوميات، الرسائل.
- ب- **الوصف الخارجي:** وهو الوصف الذي يعني بوصف المظهر العام للموضوع الموصوف، وللإجادة في الوصف الخارجي يمكن الاعتماد على الإرشادات التالية: التركيز في الوصف على ما يميز الموضوع عن غيره، سواء أكان ما يلفت النظر فيها عيباً أم ميزة، والوصاف لا يضخم هذه الصفة كرسام الكاريكاتير، بل يبرزها ليجعلها نقطة ارتكاز ينطلق منها في رسم معالم الموضوع.

#### ٥- مهارات كتابة فن الوصف:

يشير ماهر عبد الباري (٢٠١٠، ٢٦٤: ٢٦٥) إلى أن الوصف مجال من مجالات الكتابة الإبداعية يعتمد على مهارات عامة تصلح لكل ألوان الكتابة، كما أن لهذا الفن مجموعة من المهارات النوعية الخاصة وهي:

١. اختيار الكاتب الموضوع والإبداع في كتابته.
٢. براعة الاستهلال في عرض الموضوع المكتوب.
٣. إبراز عاطفته تجاه الناس والأشياء.
٤. إيضاح شخصية الواصف في الموضوع المكتوب.
٥. ارتباط الموضوع بانفعال الكاتب.
٦. دقة عرض أبعاد الموضوع الموصوف.
٧. تصوير المشاهد وتجسيد الصور والأحداث في الشيء الموصوف.
٨. توظيف الصور البيانية في كتابة الموضوع.

٩. الربط بين الأفكار بعلاقات لغوية جديدة.

كما حددت آية زيدان (٢٠٢١) مهارات الوصف كفن من فنون الكتابة الإبداعية كما يلي:

١. يبدأ الوصف بمقدمة مناسبة.
٢. يوضح الصور في السياق الذي يتضمنه الموصوف.
٣. يختار فكرة رئيسية تُعد محوراً للوصف.
٤. يبرز تفاصيل الموصوف.
٥. يوضح الوصف باستخدام التصوير والتجسيم.
٦. يحدد هدفاً للوصف.
٧. يختم الوصف باستنتاج ختاماً مناسباً.

ثانياً: فن الترجمة:

١- تعريف فن الترجمة:

يعرفها حسن مسلم (٢٠٠٠، ١١٢) بأنها: فن من فنون الكتابة الإبداعية النثرية، والذي يُقدم الطالب من خلاله: الوصف والرسم والتحليل لبعض الجوانب التي تتعلق بشخصية من الشخصيات الإنسانية العامة التي لا يختلف الرأي العام على جدارتها وأهليتها للكتابة عنها وفي هذا النوع من الكتابة يتتبع الطالب تفاصيل حياة هذه الشخصية، وآثارها، وتجاربها، والظروف التي عاشتها، والمواقف والأحداث التي واجهتها.

وهي تلك السيرة التي تترجم لحياة شخصية متميزة قديمة أو معاصرة للكاتب، حيث يقوم الكاتب بعرض حياة الشخصية وبيان الجوانب المثيرة فيها وآرائه وخبراته بالاعتماد على المصادر التاريخية والمراجع والوثائق القديمة، أما إن كانت معاصرة للكاتب فيعتمد على المراجع السابقة وعلى معرفته وعلاقته بها (فالح البكور وآخرون، ٢٠١٠، ١٣٢).

كما تعرف بأنها: هي تلك السيرة التي تعني بدراسة حياة المترجم له وبيئته من خلال الأخبار المروية عنه، وتحليل الظروف التي أحاطت به، مولداً ونشأة وتعلماً، وكشف أثرها في شخصيته وخبراته وآرائه (عاطف محمد، ٢٠١٢، ٣١٩).

ويعرفها أيضاً محمد عبيد (٢٠٠٨، ١٠٩): على أنها نمط سردي حكاوي ينظم في فضاء زمني محدد، يتولى فيه الراي ترجمة حياة ذات خصوصية إبداعية في مجال حيوي، أو معرفي، فيها من العمق والغنى ما يستحق أن يروي، ليقدّم تجربة يمكن أن تثري القارئ وتخصب معرفته



بالحياة من خلال الإطلاع عليها والإفادة منها، فكاتب السيرة غالبًا ما ينتخب حلقات معينة من حياته أو حياة المترجم له مركزًا على أبرز المنجزات المحققة.

ويعرفها الباحث بأنها: فن من فنون الكتابة الإبداعية يقوم فيها الطالب أو الكاتب بوصف وتحليل شخصية من الشخصيات الإنسانية العامة سواء كانت معاصرة للكاتب أو عاشت في زمن قبله بحيث يستطيع أن يبرز الجوانب المثيرة والمهمة في حياة هذه الشخصية وآرائه معتمدا على المصادر التاريخية والوثائق التي تتعلق بحياة هذه الشخصية ويكون بطريقة نثرية وأسلوب أدبي يظهر فيه احساس الكاتب وانفعالاته باستخدام الفاظ موحية ومعبرة بطريقة شيقة وجذابة.

## ٢- أنواع فن الترجمة:

قسم محمد عبيد (٢٠٠٥، ٢٠٠٨: ٢٠٩) الترجمة إلى عدة أقسام نذكر منها:

أ- **القصصية:** هي سرد نثري يذهب فيه الكاتب إلى تسجيل سيرة غيرية قصصية لقاص منتخب يعتمد فيها إلى تخصيص سرده السيرى في الحياة القصصية للقاص بمراجعتها وتحول أشكالها دون الغوص في سيرة حياة القاص العامة إلا ضمن الحدود المفيدة لسيرته القصصية.

ب- **الروائية:** سرد نثري سير غيرى يتطوع فيه الكاتب سيرة روائية لروائي منتخب، يعتقد بأهميته الإبداعية في مجال الإبداع الروائي واتساع تجاربه الروائية على النحو الذي تكون فيه مؤهله لأن تروى، بمعنى أن الكاتب يختار روائياً مشهوراً، له صيت كبير في مجال الرواية، وتكون مؤهله لأن تروى بما تحتويه من معارف التي تدفع القراء بمختلف مستوياتهم بمتابعتها والتزاود بها أو الإطلاع عليها.

ج- **النقدية:** هي سرد نثري سير غيرى ينتخب فيه الكاتب ناقداً متميزاً يمتلك حضوراً بارزاً في الساحة النقدية، أو تصلح تجاربه لأن تروى رواية سيرية يمكن أن تحقق المتعة والفائدة لجمهور المتلقين، إذ يقوم بحشد المعلومات التاريخية والفنية عن المسيرة النقدية للناقد والتركيز على صور الحياة النقدية له، إلى ارتباط الحياة بالإنجاز النقدي وإبراز هياها هذا الإنجاز داخل بانوراما حياته.

د- **الشعرية:** وهي عبارة عن سرد نثري يتولى فيه الكاتب تدوين السيرة الشعرية لشاعر منتخب يقتصر فيها على سرد الحياة الشعرية بكل معلقاتها التاريخية والحديثة والمكانية مع إغفال التطرق إلى جوانب السيرية الأخرى في حياته إلا بالقدر الذي يسهم في إغناء سيرته الشعرية وإيضاحها.

### ٣- خصائص فن الترجمة:

حدد كل من (ماهر عبد الباري، ٢٠١٠، ٢٣٩؛ فالج البكور وآخران، ٢٠١٠، ١٢١؛ عاطف محمد، ٢٠١٢، ٢٣٢) خصائص الترجمة وسماتها تتمثل في الآتي:

١. فن أدبي ذو بناء متكامل ويكتب نثراً.
  ٢. أن تسير أحداثها بصورة منطقية متسلسلة زمنياً.
  ٣. أنها فن يعتمد على ذكر أحداث ماضية أو ذكريات واستدعائها في سياقات ذات معنى.
  ٤. تكشف عن الصراع بين الشخصية والطبيعية، والصراع بين الكاتب وبين الآخرين، أو بينه وبين نفسه.
  ٥. أنها سرد لوقائع وأحداث مرت بحياة شخص يترجم له الكاتب، أو بحياة مدن وممالك ضجت بالحياة أو بالأحداث.
  ٦. عادة ما تركز على شخصية محورية أو رئيسية، وعادة ما تكون هذه الشخصية هي مؤلفها.
  ٧. تعتمد على جودة الوصف ودقته.
  ٨. تنسم بالروح القصصية، ولكنها قصصية غير حرة، فالكاتب مرتبط بالتاريخ، أو مرتبط بما حدث بالفعل.
  ٩. استخدام الخيال في الكتابة، لا يبعدها عن التاريخ الحقيقي لصاحبها، بل يضي عليها حيوية؛ وقد يكون قدر من الخيال لا يخل بالتاريخ أمراً مستحباً.
  ١٠. المنهج الشائع في كتابتها، هو أن يتبع الكاتب التسلسل الزمني لمراحل حياة من يترجم له، وقد يترجم له من غير التسلسل الزمني.
- مما سبق يرى الباحث أن فن الترجمة يعتمد على ذكر الطالب أو الكاتب أحداث تتعلق بشخصية من الشخصيات، والترجمة لها خلال فترة حياته، بطريقة قصصية تتعلق بحياة الشخصية، ووصفها باستخدام الخيال الذي يحافظ عليها، ويضي عليها الحيوية بما لا يخل بتاريخها.

### ٤- مهارات فن الترجمة:

أشار ماهر عبد الباري (٢٠١٠، ٢٤٢:٢٤٣) إلى مهارات فن الترجمة، والتي تتمثل في الآتي:

- ١- وعي الكاتب بالأحداث التاريخية الواردة في الترجمة.
- ٢- الاقتباس الجيد، مع حسن توظيفه في الموضوع اللائق.

- ٣- وصف الظروف التي نشأت فيها الشخصية
- ٤- ترتيب الأحداث ترتيباً مناسباً (تاريخياً).
- ٥- يربط بين الكلمات والجمل بأدوات ربط مناسبة (الواو، الفاء، ثم، أو).
- ٦- استغلال الصراع في عرض أحداث الترجمة.
- ٧- توظيف أساليب بلاغية في كتابة الترجمة.
- ٨- كتابة نهايات متعددة للترجمة.

### ثانياً: المعجم العقلي:

#### ١- مفهوم المعجم العقلي وأبعاده:

دار مفهوم المفردات اللغوية التي يمتلكها الفرد فترة طويلة حول "الكم"، وناسب ذلك الحديث عن "الحصيلة اللغوية" باعتباره مفهوماً "كمياً" يدور حول "عدد" هذه المفردات، ثم تجاوزه البحث اللساني إلى رؤية أكثر شمولاً.

فحينما ظهرت المدارس السياقية أصبح تعلم المفردات أكبر من قدرة الدارس على ترجمة كلمة أو تعبير إلى لغته القومية وإيجاد مقابل لها، ومن قدرته على تحديد معناها في المعاجم، وقد قيل إن "معيار الكفاءة في تعلم المفردات اللغوية - بالإضافة إلى ما سبق - في القدرة على استخدام الكلمة المناسبة في الموقف والسياق المناسب، وإلا فما جدوى حفظ الدارس عدداً من الكلمات التي لا يعرف كيف يستخدمها؟" (طعيمة، ١٩٨٩).

وهو المفهوم الذي طُرح وقتئذٍ بحيث ينظر إلى "المفردات" باعتبارها محصلة السياقات المستخدمة فيها، ومن ثم يفرض رؤية نصية في التعامل مع المفردات اللغوية واستراتيجيات تنميتها، ويزيد عليها بعداً آخر لا يقل أهمية عن "السعة" هو "العمق" depth مما اقترن بـ"الثروة اللغوية" كمفهوم أكثر شمولاً، "فعمق المفردات يشير إلى ما نعرفه عن المفردة أو مدى دقة اختيارها في سياق معين من بين مفردات أخرى قريبة منها؛ فإذا أضيف إلى عمق المفردة سرعة النفاذ إليها واستدعائها بحيث تسعف المتحدث، فلا يتريث ولا يتلعثم فيمثل ذلك بعداً ثالثاً يتعلق بتلقائية الأداء اللغوي (محمد الزيني، ٢٠١٩، ٥).

فمعاني الكلمات التي نستمدّها من الخبرة تكوّن مقولات categories أو شبكات معان meaning networks لا يمكن أن تلتقط من خلال وصف سماتها الأساسية، أو بتعريفها معجمياً، والكلمة تقوم من خلالها بدور نقطة نفاذ إلى هذا المخزن من المعرفة الذي أصبح يُطلق عليه "معرفة موسوعية" (Langker, 1987).

---

وتشير "المعرفة الموسوعية" إلى كل ما نخترنه من معرفة في عقولنا في صورة شبكة معقدة من الارتباطات بين الأفكار (Evans and Green, 2006)، ومن هنا ظهر بُعد آخر في الثروة اللغوية هو "التنظيم" organization مقترنا بمفهوم "المعجم العقلي" وأنه ليس مجرد بورتوليو من الكلمات وتعريفاتها، بل شبكة هائلة من المعاني والروابط المتداخلة بينها" (Holme, 2009, 161).

وتتمية الثروة اللغوية عبارة عن "بناء روابط موسعة extensive linkages بين عناصر المعجم العقلي (Raid, 2004, 221; Littlemore, 2009, 72).

فالدراسة المعجمية في علاقتها بالذاكرة، هي استقراء للمعطيات المعرفية التي يمتلكها المتكلم، حيث لا يمكن اختبار الذاكرة إلا من خلال بنية معجمية تمكننا من وضع المعلومة في إطارها الموسع، أي محاولة ترجمة المعارف والأفكار إلي أشكال كلمات داخل الذهن، أي فهم تمثيلات المعاني المخزنة في المعجم العقلي في علاقتها بالتقطيع الصرفي، والتركيبي للمعلومة داخل الذاكرة، فرغم تباين اللغات وتعقدها، فإن الأمر يوحي بأن كل الناس يشتركون في بنية معرفية محددة تسمى الملكة اللغوية، لكونها تعتبر جهازا كليا للتمثل الذهني للغة (الفاسي الفهري، ١٩٨٥، ٤٢:٤٣).

أي أن ادراك الكلام وفهمه يتطلب أن يمتلك المتعلم معرفة مكونات الملفوظ، وهذا يقتضي أن تكون العناصر التي يتألف منها، والتي تضبط علاقاته مخزنة في الذاكرة، بشكل منتظم يسمح بسهولة استعمالها أثناء فهم اللغة وإنتاجها.

فالمعجم العقلي هو "وحدات لغوية لها ما يقابلها من مفاهيم مخصوصة تم التواضع عليها بين كل أفراد المجموعة اللسانية، وفق تنظيم دقيق يؤسس علي مجموعة من الاقترانات التي تسمح بإيجاد المفاهيم الملائمة، انطلاقا من المعلومات المسموعة والمقروءة من الوحدات المعجمية بحسب أحوال الاستعمال اللغوي إنجازا وإدراكا ونطقا وكتابة (مصطفى بو عناني، ٢٠١٢، ١٣:١٤).

ويعرف المعجم العقلي بأنه "ذلك الحيز من الذاكرة البعيدة المدى التي تخزن فيه اللغة مقرونة بقواعد تدبيرها، وتسمح للفرد بالنفاذ إليه وتوظيف مضامينه ومعطياته في عمليات فهم اللغة وإنتاجها وفق مداخل معجمية محددة (بنعيسى زغبوس، ٢٠٠٥، ٣٥:٣٦).

## ٢- خصائص المعجم العقلي:

اهتمت كثير من الأبحاث والأعمال النظرية في مجال السيكولسانيات بتحديد خصائص المعجم العقلي والتمثلة في كيفية تنظيمه وطبيعة المعلومات الموجودة فيه، وحتى الإجراءات التي تسمح بالإنفاذ إلى هذه المعلومات، انطلاقاً من مثير حسي (أثناء الإدراك) ومعرفي (أثناء الإنتاج)، كما توجد قدرات أولية تسمح لكل متكلم لغة ما، النفاذ إلى معجمه العقلي ومراجعتة انطلاقاً من أصناف مختلفة من المعلومات اللسانية التي تمكنه من القيام بـ:

- إنجاز كلمات لها نفس القافية (معلومات فونولوجية).
- إنجاز كلمات تبتدئ بحرف واحد (معلومات إملائية).
- إنجاز كلمات من فئة واحدة (معلومات تركيبية).
- إنجاز كلمات تنتمي إلى فئة مفهومية معينة (معلومات دلالية)، (مصطفى بوعناني، ٢٠٠٣، ٥٠).

فالعلاقات الصرفية الموجودة بين الكلمات تركز على المستوى المورفولوجي الذي يقود إلى انفتاح المعجم، ليس فقط على الكلمات المختبرة؛ بل أيضاً على الكلمات المحتملة التي تشكل جزء من لغتنا بواسطة وجود المبادئ المورفولوجية نفسها مما يساعدنا على التعرف على الكلمات التي لم تصادفنا من قبل، ذلك أن المعجم لا يتألف فقط من مجموعة متناهية من الكلمات، لكنه منفتح ومنتج بالأساس.

## ٣- أبعاد المعجم العقلي:

### أ- السعة Size:

تعد سعة المفردات words breadth التي يمتلكها الفرد عنصراً مفتاحياً في كفاءته اللغوية، فكلما زادت المفردات التي يمتلكها زادت قدرته على الفهم والتعبير عن المعاني، ويشير إلى مجموع المفردات التي يمتلكها الفرد بـ "حصيلته اللغوية"، فالحصيلة اللغوية مفهوم "كمّي" يُعبّر عن "عدد"، يمكن أن يختبر من خلال اختبارات قوائم الكلمات checklist tests ، أو اختبارات الاختيار من متعدد multiple-choice.

وكانت استراتيجيات تنمية الحصيلة اللغوية تعتمد على تصور "مفرداتي" يقوم على قوائم الكلمات words lists، ومن ثم استظهارها، والتدريب على صحائف دراسة المفردات study words sheets، وهو توجه تربوي يتناسب مع تصور الحصيلة اللغوية باعتبارها عدد المفردات وكميتها، وباعتبار "الكلمة" هي وحدة "العذ".

ولما كانت اللغة تتضمن قدرا هائلا من المفردات قد يكون من المستحيل اختباره، وقدما قيل: "لا يُحيط باللغة إلا نبي"، فاللغة كم كبير يصعب، إن لم يكن مستحيلا، على دارس أن يستوعبه كله، فمن المعتقد أن الناطق الأصلي باللغة يملك قرابة (٣٠) ألف كلمة، ومن ثم تفرض الانتقائية نفسها، فلا بد من اختيار مفردات يُكتفى باختبارها؛ لتعد مؤشرا على الحصيلة اللغوية، ومن ثم تفرض الانتقائية حساب تكرار المفردات ودرجات شيوعها (الزيني، ٢٠١٦، ٣٤).

المفردات الشائعة common words هي التي تميل للتكرار في استخدام لغة معينة، ولقد كانت بحوث شيوع المفردات من المجالات النشطة في البحوث اللغوية منذ ١٩٢٠م وما بعدها، وما زالت كذلك بسبب سهولة إجراء بحوث شيوع الكلمات وأنماط توزيع الكلمة باستخدام الحاسب الآلي؛ لذا فقد ظهرت فكرة قوائم تكرار الكلمات word frequency lists على اعتبار أن الكلمات ذات الشيوع المرتفع ينبغي العناية بتعليمها أولاً (ريتشاردز، ٢٠٠١، ٢٧-٢٨).

وقد أظهرت بحوث شيوع الكلمات حقائق مثيرة حول استخدام المفردات، فقد تم اكتشاف - على سبيل المثال - أن هناك عدداً قليلاً من الكلمات حوالي ٣٠٠٠ كلمة تشكل ما نسبته ٨٥ % من الكلمات المستخدمة في الحياة اليومية.

والشيوع لا يعني بالضرورة الفائدة؛ لأن شيوع الكلمات يعتمد على نوع العينات اللغوية التي تم تحليلها، فالكلمات الشائعة في الكتابة الرياضية ستختلف عن تلك التي تشيع في القصص، كما يجب أن تكون الكلمات شائعة في نطاق واسع من العينات اللغوية المختلفة، ويسمى هذا انتشار الكلمة أو تشتت العينة في المتن، فالكلمات ذات الشيوع المرتفع وذات الانتشار الواسع تعد أكثر الكلمات فائدة في أغراض تعليم اللغة (ريتشاردز، ٢٠٠١، ٢٩).

ومع ذلك فقد تبين بعد فترة وجيزة أن الشيوع والانتشار ليسا كافيين ليكونا أساساً تبنى عليه قوائم الكلمات؛ لأن الكلمات ذات الشيوع المرتفع وذات الانتشار الواسع في النصوص المكتوبة ليست بالضرورة الكلمات الأكثر قابلية للتدريس في دورة لغوية تمهيدية، فكلما مثل pen و book و dictionary و desk على سبيل المثال ليست كلمات شائعة، ولكن قد يكون هناك حاجة لها في بداية دورة في تعليم اللغة، فهناك إذن معايير أخرى تستخدم لتحديد قوائم الكلمات مثل قابلية التدريس (Schimtt, 2010, 188).

### **ب- العمق Depth:**

لا يشترط في "الحصيلة اللغوية" كمفهوم "كمي" الدراية بكيفية استخدامها في سياقاتها المناسبة، فمن يُرد زيادة حصيلته اللغوية يحفظ قوائم الكلمات؛ أمّا "الثروة اللغوية" vocabulary

---

كمفهوم "كيفي" فيرتبط باستخدام المفردات بدقة في سياقاتها المناسبة، ويشار إلى هذا البعد بـ"العمق" depth.

وتوضيحا لهذا المفهوم يحكي واحد من خبراء تعليم الإنجليزية أنه لما زار نيجيريا انتابه مرض أول وصوله، ثم بدأ يتحسن، وحينما شعر مضيفه النيجيري بذلك، قال له:

“Milton, you’re looking very fat today.”

"ملتون، تبدو بدينا اليوم"، وكم سببت له كلمة fat من دهشة لما تحمله في الإنجليزية من معاني السمنة overweight، في حين أنه كان وقتئذ رشيقا يميل إلى النحافة، ولكنه عرّف في أثناء مقامه أن لغة "الهوسا" في نيجيريا تستخدم البدانة تعبيراً عن الصحة وأحيانا الثروة، ولما سأل في لغتهم عما يُقال للمريض إذا نَقِه، وبدأ يتعافى، فعرّف أنه يُقال له شيء قريب من ذلك. لقد كان النيجيري يقصد:

“Milton, you’re looking really well today.”

### ج- التنظيم Organization:

تبلغ سرعة المتكلم العادي في معالجة معجمه العقلي ١٥٠ كلمة في الدقيقة، ويمكن مضاعفة هذا المعدل في حالات السرعة الكبيرة، فإذا وضعنا في الاعتبار أن المتكلم الكهل يمتلك رصيذا معجميا يبلغ ٣٠ ألف كلمة تقريبا، وعليه أن يختار الوحدة المعجمية المناسبة كلما تكلم، فله عندئذ ٣٠ ألف إمكانية اختيار، ولما كان المتكلم عادة لا يكون له إشكال ولا تباطؤ رغم سرعة الكلام بحيث تندر الأخطاء وزلات اللسان مما يمثل مهارة معرفية مشتركة بين الناس، ويضع قيودا على النظريات التي تفسر سرعة النفاذ المعجمي (الزناد، ٢٠٠٩، ٨٨).

ويدفعنا الثراء المفرداتي الذي يتمتع به المعجم العقلي سواء من جهة العدد أم المعلومات المرتبطة بكل مفردة ونفاذنا السريع إليها - على الرغم من هذه الكثرة الهائلة - إلى التساؤل عن كيفية انتظامها بما يمكننا من النفاذ إليها بتلك السرعة؟

فيبدو تنظيم المعجم العقلي متوفرا على عدد هائل من قنوات النفاذ تكفل مرونة عمله ونجاعته، فكل امرئ يمكنه النفاذ إلى معجمه العقلي انطلاقا من أنواع مختلفة من المعلومات اللسانية كإنتاج كلمات بنفس القافية (معلومات صوتية)، أو كلمات تبدأ أو تنتهي بحرف معين (معلومات إملائية)، أو كلمات من نفس المقولة (معلومات نحوية)، أو كلمات من نفس الفئة (معلومات دلالية).. (زغبوش، ٢٠١٤، ١٠٧).

---

ويُطلق على هذا "التداعي" الذي ظهر تنظيم مفهوم "المعجم العقلي" في ضوءه، بحيث يُنظر إلى المفردة باعتبارها نقطة انطلاق أكثر من اعتبارها هدفاً في حد ذاتها، وبعبارة أخرى اعتبارها وحدة نفاذ للمعرفة الموسوعية التي يمتلكها الفرد.

وتشير المعرفة الموسوعية إلى كل ما نخزنه من معرفة في عقولنا في صورة شبكة معقدة من الارتباطات بين الأفكار (Evans and Green, 2006). أو مخزون كبير large inventory من المعرفة المنظمة (Evans & Green, 2006, structured knowledge) (Littlemore, 206). فالمعرفة الموسوعية من صنع شبكة معقدة من الروابط بين الأفكار (Littlemore, 2009, 71).

ويشمل محتوى هذا المخزون المعرفة الضمنية denotative information، ويحتوي على كافة التضمينات connotations التي ارتبطت بهذه المفردات والتعبيرات على مدار الفترة التي تعرضنا فيها لها، ومن ثم فالمعرفة اللغوية linguistic knowledge لا يمكن النظر إليها منفصلة عن المعرفة عن العالم، والمعرفة الدلالية لا يمكن أن تُرى منفصلة عن المعرفة التداولية (Evans & Green, 2006, 206).

فإن جزءاً من معارفنا حول (الجملة) تفيد أنه يصبر على العطش على الرغم من أن هذا المعطى ليس جزءاً من مفهوم (الجملة) الذي يتحدد بأنه حيوان عاشب ذو أربعة أرجل وسنام.. (زغبوش، ٢٠١٤، ١٠٩).

فمعاني الكلمات التي نستمدّها من الخبرة تصنف في مقولات categories، أو شبكات معان meaning networks لا يمكن أن تلتقط من خلال تعريفها معجمياً، فالمعجم العقلي ليس مجرد بورتفوليو من الكلمات وتعريفاتها، بل شبكة هائلة من المعاني والروابط المتداخلة بينها" (Holme, 2009, 161). والكلمة تقوم من خلالها بدور نقطة نفاذ إلى هذا المخزن من المعرفة (Langker, 1987).

وترتبط عناصر المعجم العقلي بروابط متبادلة هائلة صيغية ودلالية مع بعضها مما يشكّل في النهاية شبكة روابط كبرى هي "المعجم العقلي".

هذه الروابط لا تؤدي فقط إلى استخدام معجمي مناسب، بل إلى مزيد من التلقائية أيضاً في استخدام هذه المعرفة (كالقدرة على التفكير في الكلمات المسجوعة، والقدرة على استدعاء التلازمات والترادفات المناسبة..)، فمن المعتقد أن المعجم العقلي المنظم جيداً يُحسّن النفاذ (أو الاهتمام) (Schmitt, 2010, 58) accessibility.



وتظهر الروابط المعجمية العقلية في مخرجات لغوية عديدة، منها زلات اللسان (حينما نقصد شيئاً وننلفظ بغيره)، فالكلمة التي قيلت خطأً ذات ارتباط ما بالكلمة المرادة كقولك: يسار لليمن، أو الثلاثاء وتقصد الأربعاء.. (Aitchison, 2003, 88).

ومن مظاهر الروابط في المعجم العقلي أيضاً "الكلمة على طرف اللسان"، فحينما يكون لشخص مفهوم في عقله ولا يستطيع تذكر الكلمة الدالة عليه فإنه يلجأ غالباً إلى كلمات مرتبطة بها محاولاً استعادة الكلمة التي يبحث عنها، وقد تكون الرابطة هنا "الصيغة"، فمن لا يستطيع تذكر كلمة "اعتناق" قد يقول: عُنُق، أو عناق أو عَنُق.. وقد تكون الرابطة "المعنى" فيقول: التزام أو اتباع أو اعتقاد.. (Brown & McNeil, 1966).

#### **د- التلقائية Automaticity:**

تتوازي في المعجم العقلي السرعة الفائقة في الأداء اللغوي مع دقة كبيرة في اتخاذ القرار المعجمي الصحيح واستعادة الوحدات المعجمية المناسبة بمعلوماتها الصوتية والصرفية والإملائية والدلالية والتركيبية والتداولية المختزنة في الذاكرة، ثم وضعها في المكان المناسب في المتواليات اللغوية (بوعناني، ٢٠١٢، ٢٠)، ويُطلق على هذه الظاهرة - أي توازي سرعة النفاذ lexical access ودقته في معالجة المعجم العقلي - "التلقائية"، وفي تفسير سرعة النفاذ ودقته التي توفر التلقائية في الأداء اللغوي للمعجم العقلي فرضيتان:

#### **١. الاستحضار Retrieving:**

وهو الرجوع إلى رصيد موجود جاهز محفوظ لانتقاء وحدة صالحة للقول، ويقوم على اعتبار المعجم العقلي رصيذاً سلبيًا من المعارف المتعلقة بالكلمات، أي أنه جملة من الكلمات المحفوظة في الذهن مكتملة عدد ونوعاً، وجاهزة لتتنقى حسب الحاجة.

#### **٢. البناء Constructing:**

وهو توليد الوحدة المعجمية توليداً آنياً أي في زمن إنتاج القول، ويقوم على أن تكوين المتكلم قاعدة يركب بموجبها الوحدات المعجمية دون العودة إليها واحدة واحدة في رصيذ محفوظ (الزناد، ٢٠٠٩، ٨٥).

وتتسق رؤية البناء مع فرضية بنائية الذاكرة وأن المرء حينما يحاول استعادة معلومة من ركام المعلومات التي تمثلها في دماغه، فإنه يكون ملزماً بجمعها من شتاتها بسرعة فائقة (بوعناني، ٢٠١٢، ١٧).

ومما يرجح فرضية البناء ما يسمى الفجوة المعجمية lexical gap، وهي أن يريد المتكلم معنى معيناً فلا تحضره الكلمة التي تؤديه، فيعتمد إلى كلمة قريبة منها في المعنى، أو عند الحاجة إلى كلمة ذات صيغة صرفية أو اشتقاقية لم يسبق له حفظها، فيجري قاعدة تصريفية أو اشتقاقية يصوغ بها الكلمة بصيغة مناسبة، وفي كلتا الحالتين يعتمد على معرفة عملية قوامها يملأ بها الفجوة بوحدة معجمية ينشئها في حال القول (Butterworth, 1989, 108).

وتشير هذه الظاهرة إلى أن استعادة مفردة يتضمن عمليتين: الانتقاء المعجمي الذي يسترجع المعلومات الدلالية والتركيبية للمفردة، والأخرى الترميز الصوتي أي استعادة المعلومات الصوتية والصرفية للمفردة (بوعناني، ٢٠١٢، ٢١).

أي أن استعادة مفردة تتضمن معالجة متوازية لشكلها ومعناها، وقد يتعثر أحد جانبي المعالجة، فيحضر الشكل ويتعذر المعنى كمن يواجه كلمة وهو مستيقن من معرفتها، ومع هذا يعجز عن استعادة معناها، أو يحدث العكس كما في تجربة الكلمة على طرف اللسان التي يعرف فيها المرء دلالة المفردة تماماً، لكنه يخفق في إنجازها لفظاً، أي أنه لا يستطيع النفاذ إلى شكلها اللغوي، فالفكرة موجودة لكنه يعوزها التعبير اللفظي (زغبوش، ٢٠١٤، ١٠٨).

**ثالثاً: إجراءات البحث:**

١- إعداد قائمتين بمهارات فني الوصف والترجمة اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي:

اعتمد الباحث في بناء القائمتين، واشتقاق مادتهما على عدد من المصادر، هي:

- الإطار النظري للبحث الحالي، بما تضمنه من دراسات وبحوث علمية متخصصة في مجال التحليل الأسلوبي.

- الكتب والأدبيات العربية التي تناولت تعليم اللغة العربية، وتنمية مهاراتها.

وتوصل الباحث إلى صياغة مهارات فني الوصف والترجمة، ووضعها في صورة استبانة، وبلغ عدد مهارات فن الوصف عشر مهارات، في حين بلغ عدد مهارات فن الترجمة ثمان مهارات، ثم عرضها على عدد من المحكمين؛ لتعرف مدى مناسبة وأهمية المهارات للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وسلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، ثم وضع القائمتين في صورتها النهائية.

## ٢- إعداد اختبارين بمهارات فني الوصف والترجمة لدى للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي:

أ- هدف هذان الاختباران إلى قياس مستوى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في مهارات فني الوصف والترجمة؛ لبيان مدى فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، وذلك بتطبيق الاختبارين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وقد اعتمد الباحث في بناء الاختبار، واشتقاق مادته على العناصر التالية:

- ◀ الرجوع إلى قائمتي مهارات فني الوصف والترجمة التي تم إعدادها من قبل، وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.
  - ◀ البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال فنون الكتابة الإبداعية.
  - ◀ الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بالكتابة الإبداعية.
  - ◀ آراء التربويين المتخصصين والخبراء في ميدان تدريس اللغة العربية.
- ب- وتضمن الاختباران في صورتها الأولية:

- اختبار فن الوصف: ويحتوي على صفحة للغلاف تشتمل على عنوان الاختبار وبيانات الباحث ولجنة الإشراف، ثم تليها صفحة أخرى بها التعليمات التي توضح للطلاب كيفية السير في أثناء حل الاختبار والبيانات الخاصة بالطالب، ثم أسئلة الاختبار التي بلغ عددها ثلاثة أسئلة من نوع المقال.

- اختبار فن الترجمة: ويحتوي على صفحة للغلاف تشتمل على عنوان الاختبار وبيانات الباحث ولجنة الإشراف، ثم تليها صفحة أخرى بها التعليمات التي توضح للطلاب كيفية السير في أثناء حل الاختبار والبيانات الخاصة بالطالب، ثم أسئلة الاختبار التي بلغ عددها أربعة أسئلة من نوع المقال.

- مقياس تقدير متدرج لتصحيح الاختبارين: ويتم تحليل أداء الطالب في كل مهارة من مهارات فني الوصف والترجمة وفق مقياس ثلاثي، ويجمع ميزان التقدير بين الميزان الوصفي (ممتاز، وجيد جدًا، وجيد، وضعيف)، والميزان الرقمي الكمي (٣، ٢، ١، ٠).

ج- صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري للاختبار):

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المحكمين؛ للتأكد من أن الاختبارين يقيسان ما وضع لقياسهما، وبيان مدى مناسبتهما للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، ووضوح تعليمات الاختبارين، وسلامة الصياغة اللغوية، وقد أجمع السادة المحكمون على وضوح تعليمات

الاختبارين، وكفايتها، وملاءمتها، ومناسبتها لمستوى الطلاب، وارتباطها بالمهارات التي تقيسها، والاختبار يقيس ما وضع لقياسه بصورة جيدة.

د- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبارين، تم تجربتهما استطلاعياً على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم (١٠) طلاب بمدرسة ميت عساس الثانوية المشتركة التابعة لإدارة سمندو التعليمية بمحافظة الغربية، وذلك يوم الأحد الموافق (١٣ / ٣ / ٢٠٢٢م)، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى حساب كل من:

أ- زمن الاختبار

بعد توزيع أوراق الاختبار على الطلاب، تم ضبط الزمن منذ بداية الاختبار\*، ورصد زمن انتهاء كل طالب قام بتسليم ورقة إجابته، وقام الباحث بتسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب على حدة، ثم جمع الزمن الذي استغرقه أول طالب، قام بتسليم ورقة إجابته وآخر طالب؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبارين، باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين جميع الطلاب؛ حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة اختبار فن الوصف (٧٠) سبعون دقيقة، وثم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (٧٥) خمس وسبعون دقيقة، ومتوسط الإجابة عن أسئلة اختبار فن الترجمة (٨٠) ثمانون دقيقة، وثم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (٨٥) خمس وثمانون دقيقة.

ب- ثبات الاختبار:

لتحديد معامل ثبات الاختبار اتبعت طريقة إعادة التطبيق، فطُبِّق الاختبار على عينة التجربة الاستطلاعية، ثم أُعيد تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين، ثم حُسِبَ معامل الارتباط بين درجات الاختبارين في التطبيقين الأول والثاني باستخدام معادلة "بيرسون" لحساب معامل الارتباط من الدرجات الخام بالطريقة العامة، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٨٧,٠%) أي أن معامل ثبات الاختبارين (٨٧%) وهي قيمة مناسبة تدل على ثباته.

\* ملحق رقم (٣-٤): اختباري مهارات فني السيرة الغيرية والوصف

### ٣- إعداد البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي:

#### ١- تحديد فلسفة البرنامج:

قامت فلسفة البرنامج على ابعاد المعجم العقلي باعتباره مدخلاً لتنمية فنون الكتابة الإبداعية من خلال تنمية قدرة الطلاب على التعبير السليم، والتعمق في الفهم، والانطلاق في التفكير عن طريق انتقاء الكلمة أو الجملة على الأكثر مناسبةً، والتفكير في أكثر من معنى، واقتراح أكبر عدد من البدائل؛ ليصل إلى ما هو جديد مبتكر، يكشف فيه عن ذاته المبدعة، وأصالة ما وصل إليه، وقدرة على إيراد تفاصيل حول الموضوع أو المشكلة المطروحة.

#### ٢- تحديد أسس بناء البرنامج:

##### أ- الأسس المعرفية:

- ١- طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي، واحتياجاتهم، وخصائصهم، وأهدافهم من التعلم.
- ٢- تعريف الطلاب بفنون الكتابة الإبداعية، ومهاراتها، والأسس التي تقوم عليها؛ وذلك لإثارة دافعيتهم نحو تعلم البرنامج.
- ٣- الانتفاع بما لدى هؤلاء الطلاب من خلفية معرفية تنشط المعرفة الجديدة المراد تعلمها.

##### ب- الأسس النفسية:

- ١- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ٢- تعليم التعبير في جو من الحرية، وعدم التكلف، وإعطاء الطالب الحرية في اختيار موضوع التعبير الذي يريد أن يعبر عنه.
- ٣- مناسبة الموضوعات المختارة في أثناء التدريس لسن الطلاب، ومستوياتهم الثقافية، والبعد عن الإبهام والتعقيد.
- ٤- تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة المناسبة، وإكسابهم الثقة بالنفس، والاستقلالية في التفكير.

٥- استخدام الوسائل المرئية والمسموعة في أثناء تدريس البرنامج.

٦- تنويع طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج.

٧- التنوع والتعدد في التدريبات والتطبيقات المستخدمة في تدريس البرنامج.

٨- تزويد الطلاب بالخيارات والبدائل وإعطاؤهم الوقت الكافي للتأمل والتفكير.

### ج- الأسس التربوية:

- ١- تحديد أهداف البرنامج بصورة دقيقة، من حيث: قابليته للقياس، ووضوح صياغته، وشموله لخبرات متنوعة ومناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- ٢- الربط بين الخبرات السابقة والجديدة لدى هؤلاء الطلاب؛ حتى يتمكنوا من تعزيز معلوماتهم السابقة وتعميق واستيعاب المعلومات الجديدة.
- ٣- مراعاة تسلسل موضوعات البرنامج تسلسلاً منطقيًا، بحيث يتم تعلم المهارة تدريجيًا.
- ٤- استخدام استراتيجيات تنمي قدرة هؤلاء الطلاب على ممارسة مهارات الكتابة الإبداعية.

### ٣- تحديد مكونات البرنامج:

#### (أ) أهداف البرنامج:

#### أولاً: الأهداف العامة للبرنامج:

يتحدد الهدف العام الذي يتوقع وصول الطلاب إليه بعد الانتهاء من تدريس دروس البرنامج المقترح في تنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائتين بالصف الأول الثانوي

#### ثانيًا: الأهداف الخاصة للبرنامج:

تتمثل الأهداف الخاصة للبرنامج في الأهداف الإجرائية المتضمنة داخل كل درس من دروس البرنامج، والتي يتوقع أن يحققها الطالب عقب كل درس، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات فني الوصف والترجمة.

#### (ب) محتوى البرنامج:

يتمثل محتوى البرنامج في مجموعة من الموضوعات القرائية بلغ عددها ستة دروس، تناولها الباحث كنماذج لتكون مجالاً مناسباً لتنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائتين بالصف الأول الثانوي.

#### (ج) استراتيجيات وطرق تدريس البرنامج:

وتمثلت هذه الاستراتيجيات فيما يلي: (المناقشة، والعصف الذهني، تطوير الأفكار وتنظيمها).

#### (د) الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج:

١. كتاب الطالب (البرنامج المقترح).

٢. السبورة الذكية التفاعلية، والسبورة العادية.

٣. جهاز الكمبيوتر وملحقاته (C.D Rom).

٤. العروض التقديمية (Power Point).

#### (ه) الأنشطة التعليمية الخاصة بالبرنامج:

١- الرجوع إلى المكتبة المدرسية، والانترنت؛ للبحث عن معلومات إثرائية.

٢- تصميم لوحات يشترك فيها الطلاب تتضمن الموضوعات لعرضها على زملاء.

٣- تنظيم مسابقات بين الطلاب حول أفضل الموضوعات المكتوبة.

٤- استخدام مجلة الفصل ومجلة المدرسة لعرض كتابات الطلاب.

٥- عمل الأبحاث.

#### (و) أساليب التقويم:

- التقويم القبلي: ويُجرى هذا التقويم قبل تدريس البرنامج، بهدف قياس مستوى الطلاب في مهارات الكتابة الإبداعية، ويتمثل هذا التقويم في تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية قبلياً (قبل تنفيذ البرنامج) على الطلاب عينة البحث.

- التقويم التكويني (البنائي): ويُجرى هذا التقويم أثناء تطبيق البرنامج في نهاية كل درس من الدروس المكونة للبرنامج؛ للتأكد من اكتساب الطلاب للمهارة المراد ترميتها قبل الانتقال للدرس التالي، ولا ينتقل المعلم من درس إلى آخر إلا بعد تأكده من تحقق أهداف الدرس، ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق اختبارات مرحلية، ومن خلال كتابة الطلاب لموضوعات الكتابة الإبداعية التي تتضمن المهارات التي تدربوا عليها.

- التقويم الختامي (البعدي): ويُجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، بهدف الحكم على كفاءة وفاعلية البرنامج، والتأكد من اكتساب الطلاب مهارات الكتابة الإبداعية، ويتمثل هذا التقويم في تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بعدياً (بعد تنفيذ البرنامج) على الطلاب عينة البحث.

#### ٤- مدة التدريس:

تم البدء في التدريس للمجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق (٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٢م)، وانتهى يوم الأربعاء الموافق (٧ / ١٢ / ٢٠٢٢م)، حيث استغرق تدريس البرنامج شهراً ونصف تقريباً

## ٥- التأكد من صلاحية البرنامج:

وللتأكد من مدى مناسبة البرنامج للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي تم عرض البرنامج على عدد من المحكمين، وتم تعديل البرنامج في ضوء الآراء والمقترحات التي أبدوها؛ حيث تم إعادة صياغة بعض الأهداف بصورة تجعلها أكثر وضوحاً، وإعادة صياغة بعض أسئلة التقويم بما يجعلها أكثر مناسبة للأهداف التي تقيسها، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية، وصالحاً للاستخدام.

## ٤- إعداد دليل معلم لتدريس البرنامج:

### ١- تحديد الهدف من الدليل:

يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة، والتي يتوقع من الطالب أن يبلغها بعد دراسته للبرنامج، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات فني الوصف والترجمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

### ٢- تحديد محتوى دليل المعلم: تضمن دليل المعلم جزأين هما:

أولاً: الجانب النظري، ويتمثل في مقدمة نظرية، تتكون من خمسة محاور، وهي:

١. المحور الأول: نبذة عن فنون الكتابة الإبداعية والمعجم العقلي.
٢. المحور الثاني: الإستراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة في البرنامج.
٣. المحور الثالث: الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج.
٤. المحور الرابع: الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج.
٥. المحور الخامس: إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم لتفعيل الموقف التعليمي.

ثانياً: الجانب التطبيقي، ويتمثل في مجموعة من الموضوعات القرائية، بلغ عددها ستة دروس، تناولها الباحث كنماذج تعليمية/تدريبية على مهارات فني الوصف والترجمة المعني بها هذا البحث، والتي يمكن تميمتها باستخدام أبعاد المعجم العقلي.

ثالثاً: قراءات خارجية للمعلم: وتتمثل في قائمة بأهم المراجع العلمية التي يمكن للمعلم الاستعانة بها في تدريس البرنامج.

### ٣- صلاحية الصورة الأولية لدليل المعلم.

بعد الانتهاء من إعداد الدروس التي يتضمنها الدليل، تم عرضه على عدد من المحكمين؛ وذلك لتعرف مدى وضوح التعليمات الخاصة بالدليل وكفايتها، ومدى ملائمة الوسائل والأنشطة التعليمية، وطرق التدريس، وأدوات التقويم المستخدمة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة منه، وقد تمَّ



---

إجراء بعض التعديلات المناسبة عليه بناء على مقترحات المحكمين، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية، وصالحًا للاستخدام.

#### إجراءات التجربة الميدانية:

##### ١- وصف العينة:

تم اختيار مدرستين من بين المدارس الثانوية التابعة لمحافظة الدقهلية، إحداهما بمدينة طلخا، وهي مدرسة أحمد حسن الزيات الثانوية بنين، وتمثل المجموعة التجريبية، وبلغ عددها (٢٣) طالبًا، والأخرى بالمنصورة، وهي مدرسة الثانوية العسكرية بنين، وتمثل المجموعة الضابطة، وبلغ عددها (٢٣) طالبًا.

##### ٢- التطبيق القبلي لاختباري مهارات فني الوصف والترجمة:

تم تطبيق اختباري مهارات فني الوصف والمقال على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس البرنامج، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة الضابطة في يوم الثلاثاء الموافق (١٨ / ١٠ / ٢٠٢٢م)، في حين تم تطبيقه على طلاب المجموعة التجريبية في يوم الأربعاء الموافق (١٩ / ١٠ / ٢٠٢٢م).

##### ٣- تدريس البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي:

تم البدء في تدريس البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي، حيث تم البدء في التدريس للمجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق (٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٢م)، وانتهى يوم الأربعاء الموافق (٧ / ١٢ / ٢٠٢٢م)، حيث استغرق تدريس البرنامج شهرًا ونصف تقريبًا، وقد تضمنت إجراءات التجريب في هذه الفترة قيام معلم أول اللغة العربية بمدرسة أحمد حسن الزيات بتدريس البرنامج لطلاب المجموعة التجريبية بعد تزويده بدليل المعلم، في حين قام معلم اللغة العربية بمدرسة الثانوية العسكرية بنين بالتدريس بالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة، وذلك بعد التنسيق مع إدارتي المدرستين.

##### ٤- التطبيق البعدي لاختباري مهارات فني الوصف والترجمة:

تم تطبيق اختباري مهارات الوصف والترجمة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة الضابطة في يوم الخميس الموافق (٨ / ١٢ / ٢٠٢٢م)، في حين تم تطبيقه على طلاب المجموعة التجريبية في يوم الأحد الموافق (١١ / ١٢ / ٢٠٢٢م).

وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري مهارات فني الوصف والترجمة، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	اختباري مهارات فني الوصف والترجمة ككل
٠,٠٥	٥٠	٥,٤٤٧	٤,٨	٢٢,٣٧	٢٧	الضابطة	
			٥,٨	٣٠,٤	٢٥	التجريبية	

يتضح من الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ذات المتوسط الأكبر = (٣٤,٢٤)؛ حيث جاءت قيمة ت = (٥,٤٤٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥%)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على أبعاد المعجم العقلي في تنمية فني الوصف والترجمة، لدى الطلاب الفائتين بالصف الأول الثانوي ككل.

#### رابعاً: نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

ويرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة لاختباري فنون الكتابة الإبداعية أنه يدل على أن البرنامج المستخدم كان له تأثير كبير وإيجابي في تحسين مهارات كتابة فني الوصف والتراجم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات السابقة وقد أظهرت نتائج الاختبار البعدي وجود فروق كبيرة لدى طلاب المجموعة التجريبية حيث ساعدهم البرنامج المقترح على تنمية مهارات فنون الكتابة الإبداعية وتتوافق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية فنون الكتابة الإبداعية في وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) أو (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي كدراسة نضال أبو صبحة (٢٠١٢)؛ ودراسة نسرين شامية (٢٠١٢): ودراسة أحمد الزهراني (٢٠١٢)؛ ودراسة طارق عبد الفتاح (٢٠١٤)؛ ودراسة مريم الأحمد (٢٠١٤)؛ ودراسة ودراسة رانيا السيد (٢٠١٦)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام طرق تدريسية جديدة تعمل على تنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ.

ويرجع الباحث تحسن مستوى طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لفنون الكتابة الإبداعية إلى:

- تحديد المهارات المناسبة للتلاميذ.

- بيان هذه المهارات وتوضيحها للطلاب أثناء الحصة.
  - تدريب الطلاب على التعبير عن هذه المهارات أثناء الحصة.
  - إتاحة الحرية للطلاب للتعبير عما في نفوسهم وتوجيههم إلى ذلك.
- وقد أثبتت نتائج القياس البعدي للمجموعتين التجريبية في اختبار فنون الكتابة الإبداعية (الوصف، الترجمة) وجود فروق كبيرة بين القياسين (القبلي والبعدي) تنسب للقياس البعدي، وهذا راجع إلى استخدام برنامج جديد في تعليم فنون الكتابة الإبداعية، وهو البرنامج الإثرائي المقترح القائم على أبعاد المعجم العقلي ويرجع الباحث فاعلية البرنامج المقترح في تنمية فنون الكتابة الإبداعية إلى أنه عمل على:
- تشجيع الطلاب على توليد الأفكار والحلول للمشكلات في جو يخلو من النقد.
  - تحفيز الطلاب إلى العمل في جماعة والمشاركة الفعالة.
  - تبادل الآراء واحترام رأي الآخر.
  - تشجيع الأفكار غير المألوفة.
  - ربط الأفكار الجديدة بالأفكار السابقة.
  - زيادة دافعية الطلاب نحو الإبداع.
  - البحث عن حلول غير مألوفة للموقف أو المشكلة المعروضة.
  - زيادة قدرة الطلاب على تنمية مهارة التفاصيل، وتنظيم الأفكار، واتخاذ القرار.
  - زيادة قدرة الطلاب على النظر إلى الموضوع على أنه مشكلة تحتاج إلى حل غير تقليدي.
- ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن البرنامج الإثرائي المقترح القائم على أبعاد المعجم العقلي الذي تم التدريس به للمجموعة التجريبية جعلت عملية التدريس للطلاب مشوقة وفيها قدر كبير من الحرية للتعبير عما في نفوسهم، ومتنوعة، وترتبط بخبراتهم وبيئاتهم وميولهم إضافة إلى السهولة والوضوح والبعد عن الغموض، مما أعطى الطلاب الفرصة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار غير المألوفة وطرح العديد من الحلول للمشكلة الواحدة، والاستماع وتقبل الرأي الآخر والنقد معا في جو يسوده الاحترام المتبادل، كل ذلك لم يتوفر لطلاب المجموعة التجريبية مجموعة البحث قبل تطبيق التجربة، فقد كانت تدرس بالطريقة العادية ولم يتوفر لها أى مصدر من مصادر التوجيه السابقة، مما جعل قدراتهم الإبداعية تقف كما هي دون أي تطوير أو تقدم بخلاف بعد تنفيذ التجربة والتدريس لها البرنامج الإثرائي المقترح القائم على أبعاد المعجم العقلي، فقد نمت قدراتها الإبداعية وتطورت في ظل البرنامج المقترح، وبالتالي زادت قدراتها على

---

التعبير في حدود ما هو مطلوب منها من مهارات مستهدفة بالتنمية، كما ان استخدام البرنامج المقترح ساعد الطلاب على التركيز على مضمون فني (الوصف والترجمة) والبعد عن المشتتات، من خلال السير في كتابة الموضوع وفق خطة مدروسة مما يقلل الشعور بالحيرة والارتباك.

كما أثبتت النتائج فعالية استخدام برنامج قائم علي أبعاد المعجم العقلي في تنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد بالإطار النظري للدراسة عن أهمية استخدام برامج قائمة علي أبعاد المعجم العقلي.

من خلال ما سبق يرى الباحث أن استخدام البرنامج الإثرائي المقترح القائم علي أبعاد المعجم العقلي في تنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي قد ساهمت في:

- تنشيط خيرات الطلاب السابقة، وذلك للربط بينها وبين المعرفة الجديدة؛ مما ساعد كل طالب على تنظيم البنية المعرفية الخاصة به.
- ساعد الطلاب على طرح الأفكار الخاصة بالموضوع ومناقشته مع الزملاء والمعلم، مما يعطي أكثر من وجهة نظر للمشكلة.
- ساعد على تنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.
- ساعد الطلاب على خلق أنماط تفكيرية متعددة لدى الطلاب.
- استثارة قدرات الطلاب الإبداعية وتفكيرهم بطريقة غير تقليدية، وتهيئة الفرصة لهم لإبداء آرائهم في جو من الحرية ساهم في تنمية فنون الكتابة الإبداعية.
- ساعد على تحفيز الطلاب على النظر إلى الموضوعات وتناولها بطريقة مختلفة.
- ساعد على تحسين كتابات الطلاب لفني الوصف والترجمة.

#### **خامساً: توصيات البحث:**

##### **توصيات البحث:**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة تنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة، وتوظيف فنون الكتابة الإبداعية في فروع اللغة العربية كلها باستخدام برامج حديثة تساعد على اكتشاف المبدعين.
- ضرورة اهتمام المعلمين بالبرامج الحديثة ، التي تعمل على تنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ وطلاب المراحل الدراسية المختلفة.

- ضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر للطلاب على الكتابة الوظيفية والإبداعية المختلفة.
- توفير نماذج من فنون الكتابة الإبداعية (الوصف، والترجمة)، وتضمينها داخل الكتب المقررة مع مراعاة ميول الطلاب وإثارة رغبتهم في الكتابة.
- ضرورة الاهتمام بالمتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية من خلال غرس الثقة في نفسه.
- اعتماد البرنامج الإثرائي المقترح القائم علي أبعاد المعجم العقلي الذي يزيد من المرونة في عملية التعلم وذلك من خلال خلق بيئة تعليمية تعلمية يسودها التشويق وحرية التعبير خلال سير العملية التعليمية مما يزيد من استخدام الطلاب لمهارات الكتابة الإبداعية.
- نشر الوعي بين مدرسي اللغة العربية بأهمية تنمية مهارات فنون الكتابة الإبداعية لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية.

#### سادساً: مقترحات البحث:

- يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية، ومنها:
- برنامج إثرائي مقترح قائم علي أبعاد المعجم العقلي لتنمية مهارات فنون أخرى غير فني الوصف والترجمة.
  - برنامج إثرائي مقترح قائم علي أبعاد المعجم العقلي لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية.
  - برنامج إثرائي مقترح قائم علي أبعاد المعجم العقلي في تنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

#### مراجع البحث:

- آية عبد السلام زيدان (٢٠٢١): إستراتيجية قائمة علي التفكير المتشعب لتنمية فنون الكتابة الإبداعية لدي التلاميذ الفائقين لغويا بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- أبرار الجبوري (٢٠١٦): فاعلية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- الزناد، الأزهر (٢٠٠٩). نظريات لسانية عرفنية، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.

- 
- بوعناني، مصطفى (٢٠٠٦). أهمية المعجم الذهني في إنجاز اللغة وإدراكها المعالجة المعجمية وتحت المعجمية للوحدات اللغوية، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقد الطفولة العربية، مج ٧، العدد ٢٨، ص ص ٤٣-٥٨.
  - تامر عبد النبي البرمة (٢٠١٩): برنامج قائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
  - حسن أحمد مسلم (٢٠٠٠): برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
  - رعد مصطفى الخصاونة (٢٠٠٨): أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث. إربد.
  - طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٩). تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط.
  - عاطف فضل محمد (٢٠١٤): التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، ط (٢)، دار المسيرة. عمان، الأردن.
  - على أحمد مذكور (٢٠٠٨): طرق تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
  - ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠): الكتابة الوظيفية والإبداعية "المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
  - ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠): الكتابة الوظيفية والإبداعية. المجالات، والمهارات، والأنشطة، والتقويم، دار المسيرة . عمان.
  - محمد ثروت الملاح (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
  - محمد صابر عبيد (٢٠٠٥): تمظهرات التشكيل السير ذاتي، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق.
  - محمد صابر عبيد (٢٠٠٨): السيرة الذاتية الشعرية قراءة التجربة السيرية لشعراء الحداثة، عالم الكتب الحديثة اربد، الأردن.
  - محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
-

- البدرى، المهدي علي؛ والزيني، محمد السيد (٢٠٠٩): فاعلية إستراتيجية الاتساع الدلالي المقترحة في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٦٨ سبتمبر، ص ص ٤٤٣ - ٤٨٥.
- الحبيشي، عبد الرحمن زيد (٢٠١٨): برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حجاج، إسماعيل محمد (٢٠١٣): فاعلية برنامج إلكتروني قائم على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- حسن، سناء محمد (٢٠١١ أ): فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ع٣٠ يوليو، ص ص ٨٣ - ١٤٤.
- بوغناني، مصطفى (٢٠١٢). المعجم الذهني في اللسانيات المعرفية مكوناته وأبعاد انتظامه ومسارات النفاذ إليه، مجلة أبحاث معرفية، مختبر العلوم المعرفية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، العدد ١، ص ص ١١-٣٦.
- ريتشاردز، جاك (٢٠٠١). تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة غالي، ناصر بن عبد الله؛ والشويرخ، صالح بن ناصر.
- زغبوش، بن عيسى (٢٠١٤). المعجم الذهني الأسس النظرية والإجراءات المنهجية والمتغيرات التجريبية، اللغة والمعرفية بعض مظاهر التفاعل المعرفي بين اللسانيات وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرارز بفاس، مختبر العلوم المعرفية، ص ص ١٠٣-١٥٥.
- شعلان، محمد علي (٢٠١١): فاعلية برنامج لقراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- نصر، معاطي محمد (٢٠١٣): التدريس الإبداعي للغة العربية (نماذج وتطبيقات)، ط٢، دمياط، مكتبة نانسي.
- Aitchison, J. (2003). Words in the Mind An Introduction to the Mental Lexicon (3rd ed.). Oxford, UK Black-well.

- 
- Bromley, K. (2007). Nine things every teacher should know about words and vocabulary instruction. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 50, 528-536.
  - Hamdan, M. H; Alharbi, N. A. (2016). The Effect of Semantic Mapping Strategy Instruction on EFL Elementary Stage Students' Vocabulary Acquisition" , *Journal of Faculty of Education*, Banha University, Egypt, No. 109, Vol. 27, PP. 646-679.
  - Holme, R. (2009). *Cognitive Linguistics and Language Teaching*, New York: Palgrave Macmillan.
  - Ibrahim, R., Eviatar, Z., Aharon-Peretz ,J. (2002): The characteristics of Arabic slow its processing. *Neuropsychology*, 16 (3), 322-326.
  - Kindle, K. (2010). Vocabulary Development During Read-Aloud: Examining The Instructional Sequence. *Literacy Teaching And Learning*,14(1),65-88.
  - Littlemore J. (2009). *Applying Cognitive Linguistics to Second Language Learning and Teaching*. New York: Palgrave Macmillan.
  - Meara, P. & Wolter, B. (2004). V\_Links, beyond vocabulary depth. *Angles on the English Speaking World*, 4, 85-96.
  - Meara, P. (1996). The classic research in vocabulary acquisition, in Anderman, G. and Rogers, M.(eds), *words, words, words*. Clevedon: Multilingual Matters. pp. 27-40.
  - Nagy, W.E., & Scott, J.A. (2000). Vocabulary processes. In M.L. Kamil, P.B. Mosentahl, B.D. Pearson & R. Barr, *Handbook of reading research*, Vol. III. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates (pp. 269-284).
  - Read, J. (2000). *Assessing Vocabulary* , Cambridge: Cambridge University Press.
  - Read, J. (2004). Research in teaching vocabulary, *Annual Review of Applied Linguistics*, 24: 146-161.
  - Schmitt, N. (2010). *Researching Vocabulary: A Vocabulary Research Manual*. New York: Palgrave Macmillan.